

6 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 420-120 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السادس. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - 00:00:21
وانزل من السماء ماء فاخترج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله - 00:00:52
ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين بهذه الآيات فيهما معنى الشهادتين شهادة لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله - 00:01:18

في الآية الاولى يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا اول نداء في المصحف الشريف اول نداء في المصحف هو هذا النداء يا ايها الناس نداء لجميع البشر - 00:01:52

المؤمنين والكافر فالمؤمنين يناديهم ليتمثلوا ويعمل ويتبنوا والكافر المعاندون يناديهم لتقوم عليهم الحجة وتبلغهم الدعوة ومن اسلم منهم واستجاب للنداء صار مع المؤمنين ومن ابى واعرظ قامت عليه الحجة لئلا يقول يوم القيمة ما بلغني - 00:02:22
ما بلغني شيء ما بلغني حجة الله جل وعلا اقام الحجة على جميع البشر قال تعالى واوحي الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ وقد بلغ القرآن جميع البشر تقربيا - 00:03:18

يهبى الله له من الوسائل ما يبلغه للبشر يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر بالعبادة والعبادة هي غاية الذل مع غاية الحب غاية الذل لله عز وجل مع غاية الحب له جل وعلا - 00:03:47

فمن ذل لشيء ولم يحبه لم يكن عابدا له كما يذل الانسان للجباية والطغاة لكنه يبغضهم فليس ذلك عبادة ومن احب شيئا ولم يذل له لم يكن عابدا له كمن يحب المال ويحب زوجته ويحب اولاده - 00:04:23

ويحب قرابته يحبهم محبة طبيعية ولكنه لا يذل لهم هذا ليس عبادة انما العبادة غاية الذل مع غاية الحب كما قال ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - 00:04:50

وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القضايان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان هذا تعريف العبادة من حيث الاجمال واما تعريفها من حيث التفصيل فكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:05:21

ال العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة هذه هي العبادة هذا هو التعريف الجامع لعبادة الله سبحانه وتعالى وفي ذلك معنى الحب ومعنى الذل له سبحانه - 00:05:50

والعبادة هي حق الله جل وعلا على عباده كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه اتدري ما حق الله على عباد وما حق العباد على الله - 00:06:20

قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا وهذا

هو الذي خلق الله الخلق - 00:06:43

من اجله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا والله خلق الخلق لعبادته سبحانه وتعالى فواجب عليهم ان يعبدوه - 00:07:09

وهذا مصلحته لهم الله جل وعلا ليس بحاجة الى عبادتهم هم المحتاجون الى عبادة الله سبحانه وتعالى والا لو كفروا كلهم ان هذا لا يضر الله شيئا ولا ينقص في ملكه - 00:07:37

سبحانه وتعالى وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد وفي الحديث القدسي يقول الله سبحانه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك - 00:07:59
في ملكه شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا اذا فنحن المحتاجون لعبادة الله عز وجل لاننا اذا عبدناه - 00:08:29

فانه سبحانه وتعالى يكرمنا في الدنيا والآخرة ويسعدنا ويدخلنا جنته فنسعد بالدنيا والآخرة اذا فمنفعة العبادة راجعة اليها نحن فان عبدناه اصلنا على كرامته سبحانه وتعالى حصلنا على السعادة الدنيا والآخرة - 00:08:53

واذا لم نعبد فالظرر يعود علينا نحن العبادة حق لله جل وعلا لا يجوز ان يعبد معه غيره لا يجوز ان يصرف شيء من انواع العبادة لغير الله لا الدعاء - 00:09:30

ولا الذبح ولن نذر ولا اي شيء من انواع العبادة لا يجوز الا لله سبحانه فمن صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله كائنا من كان طرفةنبي من الانبياء - 00:09:56

او ملك من الملائكة او صرفه لولي من الاوليا او صالح من الصالحين او لحجر او لشجر او غير ذلك او لجن او لانس فانه يكون مشركا بالله الشرك الاكبر - 00:10:18

ولا يقبل الله العبادة التي فيها شرك مهما عبد الانسان ربه اذا لم يخلص العبادة اذا كان يعبد معه غيره اذا كان يدعوه الله ويدعوه غيره يدعوا الاموات يدعوا الله - 00:10:37

ويدعوا الاموات والاولياء والصالحين فان الله لا يستجيب دعاءه عمله حابط وباطل قال الله سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به الا تشركوا به شيئا فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:11:00

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا العبادة حق لله بجميع انواعها لا يجوز ان يصرف منها شيء لغير الله عز وجل واذا صرف من انواع العبادة شيء لغير الله - 00:11:24

بطلت اعمال الانسان كلها وخرج من الاسلام وصار مشركا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ما معنى اشركت يعني عبدت غير الله ولو كنت تعبد الله ما دام انك تعبد الله وتعبد معه غيره - 00:11:51

فانه لا قبول لعملك عند الله لئن اشركت ليحيطن عمله ولا تكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين العبادة لا تصلح الا لله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:12:19

هو الرب سبحانه والرب معناه المربي لعباده بنعمه المربي لهم بشرعيته ووحيه المنزل والمصلح لهم وسيدهم ومالكهم الرب له عدة معاني من معانيه المالك المالك للشيء ربه - 00:12:47

ومن معانيه السيد فهو سيد هو السيد سبحانه وتعالى الذي له السؤدد الكامل الذي له السؤدد الكامل على الخلق سبحانه وتعالى كلهم تحت تصرفه تحت سيادته وملكه ومن معاني الرب المربي بالنعم - 00:13:23

والمربي بالوحى المربي للعباد اعبدوا ربكم وليس هناك رب غير الله جل وعلا هو الرب الواحد جل وعلا ليس لكم رب سواه لانه هو المنفرد بالخلق هو الذي خلقكم وغيره لم يخلق شيئا - 00:13:52

غيره لم يخلق شيئا وانما هو مخلوق فكيف يشرك المخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى اعبدوا ربكم ليس لكم رب سواه سبحانه وتعالى شئتم او ابیتم هو رب الجميع اعبدوا ربكم - 00:14:27

العبادة لا تصلح الا للرب سبحانه وتعالى والربوبية لا تتحقق الا في الله جل وعلا ليس لاحد فيها شركة ثم بين سبحانه وتعالى بين افعال هذا رب بين افعال هذا رب التي يستحق بها العبادة - [00:14:55](#)

وهذا من اقامة البرهان القاطع على انه لا يستحق العبادة الا الله جل وعلا اعبدوا ربكم الذي خلقكم هل خلقكم احد غير الله هل خلقكم احد غير الله - [00:15:28](#)

افرأيتهم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا احد يخلق مع الله ولهذا يقول سبحانه وتعالى ويقول سبحانه وتعالى اروني ماذا خلقوا من الارض - [00:15:55](#)

ام لهم شرك في السماوات اروني ماذا خلقوا من الارض هؤلاء الذين يعبدون مع الله سواء كانوا من الملائكة او من الانبياء او من الاولياء او من الصالحين او من الجن او من الانس - [00:16:32](#)

ارووني ماذا خلقوا من الارض هل الارض بعضها مخلوق لغير الله هل احد ادعى انه خلق بحرا او خلق جبلا او خلق ارضا ما احد يستطيع - [00:16:53](#)

هذا هذا خلق الله جل وعلا هذا خلق الله فارووني ماذا خلق الذين من دونه هذا تحدي وتعجيز للمشركين اروني ماذا قلق الذين من دونه بل الظالمون في ظلال مبين - [00:17:19](#)

بل انه تحدي المشركين فقال سبحانه ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا لا الذباب اصغر شيء واحقر شيء عند الناس لو اجتمع - [00:17:45](#)

الناس كلهم والجن والانس على ان يخلقوا ذبابا ما استطاعوا فكيف بالذي خلق السماوات والارض وخلق الخلق قل لهم كيف يقارن العاجز المخلوق بالخالق القادر على كل شيء سبحانه وتعالى فيدعى مع الله - [00:18:10](#)

ويسوى بالله عز وجل الشرك تسوية غير الله بالله بما هو من خصائص الله سبحانه وتعالى او بعبارة اخرى اوضح تقول الشرك هو عبادة غير الله عز وجل هذا هو الشرك - [00:18:34](#)

عبادة غير الله كائنا من كان ولهذا قال الذي خلقكم والذين من قبلكم خلقكم ايها المخاطبون وخلق الامم السابقة قبلكم الخلق كلهم اولهم واخرهم كلهم مخلوقون لله جل وعلا كلهم مخلوقون لله اولهم واخرهم - [00:18:53](#)

الى ان تقوم الساعة الدنيا والآخرة كلها خلق الله جل وعلا لا احد خلق منها فخلق منها شيئا ابدا اذا هؤلاء الذين يعبدون من دون الله ما الدليل على ما الدليل على صحة عبادته؟ اذا كانوا - [00:19:31](#)

لا يخلقون شيئا اذا كانوا لا يخلقون شيئا ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلق فتشابه الخلق عليهم بل الله الواحد القهار الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون لعلمكم اذا تأملتم هذا - [00:19:59](#)

وعرفتم انه لا خالق الا الله جل وعلا وان ما سوى الله كلهم مخلوقون ما سوى الله فهو مخلوق سواء في السماوات او الارض او الملائكة او الانبياء والرسل او الاولياء والصالحون او الجن او الانس - [00:20:33](#)

كلهم خلق الله جل وعلا فكيف يتخذ المخلوق مع الخالق ويشترك معه في العبادة لعلمكم تتقدون لعلمكم اذا تأملتم ماذا وعرفتم انه لا يخلق الا الله جل وعلا ولا يرزق الا الله - [00:21:05](#)

لعلمكم تتقدون الله وتخافون الله جل وعلا فتتركون عبادة غير الله لانها باطلة وهي تضركم ولا تنفعكم فاذا تأملتم هو لو ان لو ان الانسان يتأمل ويتفكر لترك كثيرا من - [00:21:35](#)

تصرفاته الباطلة ولكنه يأخذ الامور بالمغامرة ومن غير تفكير ويأخذ الامور بالتقليد تقليد للناس والتقليد لفلان وعلان بدون تفكير والا لو انه فكر تفكيرا صحيحا ونظر في هذه المعبودات من الاموات وغيرهم - [00:22:03](#)

ماذا خلقوا؟ هل لهم خلق هل بيدهم شيء من الامر لو ان الانسان فكر مع نفسه واستعمل عقله نتراجع عن عبادة غير الله فضلا عن ان القرآن واضح في هذا - [00:22:29](#)

والقرآن بين في هذا يقيم الحجج والبراهين على وجوب عبادة الله جل وعلا وترك عبادة ما سواه كائنا من كان الذي خلقكم والذين

من قبلكم لعلكم تتقدون تتقدون الله جل وعلا - 00:22:59

تتقدون النار تتقدون الشرك تقول الكفر يتقدون المعاصي تتخذون وقاية بينكم وبين هذه المحاذير من طاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته وحده لا شريك له الذي جعل لكم الارض فراشا هذا من البراهين - 00:23:20

على استحقاق الله جل وعلا للعبادة الذي جعل لكم الارض هذه الارض التي تعيشون عليها جعلها فراشا ممهدة ممهدة لكم مبسوطة لكم تعيشون عليها تنامون عليها تمسون عليها تستخرجون منها - 00:23:49

المنافع تستخرجون منها الزرع يستخرجون منها الماء يستخرجون منها المعادن يستخرجون منها ارزاقكم جعلها الله فراشا لكم يفترشونها تعيشون على ظهرها وتدفنون فيها وتخرجون منها منها خلقناكم وفيها نعيكم ومنها نخرجكم - 00:24:23
تارة نخب هذه الارض فكر في الارض اللي تحت قدميك فكر فيها وما فيها من العبر وما فيها من الآيات الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى وفي الارض ايات للموقين - 00:24:59

وفي انفسكم افلا تبصرون تأمل الانسان تأمل عقله وفكره لو ان الانسان رأى الله مصنوعة الله دققة مصنوعة تعجب من مهارة هذا الصانع وهذا المهندس الذي استطاع ان يركب هذه الماكينة - 00:25:23

وهذه الالة بهذه الدقة لماذا يتعجب من جزئية بسيطة وينسى ما هو اهم من ذلك من مخلوقات الله ثم ايضا هذه الصناعة هذه من خلق الله سبحانه وتعالى الله هو الذي اوجد هذا - 00:25:50

هذا الصانع وهو الذي اعطاه القدرة وهو الذي دله على استخدام هذه الصنعة وارشدё اليها والله خلقكم وما تعلمون الله هو الذي اقدر الانسان على هذه المخترعات وهذه الاليات فكيف نعجب بصناعة الصناع والمخترعين - 00:26:15

ولا نعجب بخلق الله سبحانه وتعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء البناء معناه السقف البناء معناه السقف فالسماء سقف الارض وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون - 00:26:43

والسماء بناء فانتم تعيشون فوق الارض وتحت السماء سماء الارض فيها لكم صالح والسماء فيها لكم صالح وفي السماء رزقكم انزال المطر وفي السماء رزقكم وذلك بانزال المطر من السحاب - 00:27:13
من الذي يسوق هذا السحاب؟ ومن الذي يحمله الماء ومن الذي يأمره بانزال المطر على ارض دون ارض يمر من على ارظ ولا يمطر وهو محمل بالماء ما ينزل منه ولا نقطة - 00:27:44

سبحان الله ما ينزل منه ولا نقطة واحدة وهو محمل بالماء لماذا؟ لانه لم يؤمر ومسير ثم يأتي على ارض اخر ويطر علىها بامر الله سبحانه وتعالى هذا ادلة براهين - 00:28:07

على قدرة الخالق سبحانه والسماء بناء سقفا فيه صالح عظيمة فيه الكواكب والشمس والقمر وفيه مخلوقات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى وانزل من السماء ماء من السماء المراد بالسماء هنا السحاب - 00:28:29

لان السماء يطلق اطلاق الاطلاق الاول يطلق على ما ارتفع فكلما ارتفع فوق فهو سمع والسحاب فوقنا فيسمى سما كما قال تعالى وانزلنا من السماء ماء يعني من السحاب - 00:29:02

السحاب الذي سخره والسحاب المسخر بين السماء والارض لایات لقوم يعقلون. السحاب وانزل من السماء يعني من السحاب سمي سماء لارتفاعه هذا اطلاق والاطلاق الثاني يطلق السماء على السماوات المبنية - 00:29:31

سبع الطبقات المبنية ولكن المراد قوله تعالى هنا وانزلنا من السماء ماء الاطلاق الاول وهو السحاب وهو السحاب الذي يحمل الماء ويطره على العباد بامر الله سبحانه وتعالى الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا - 00:29:54

فيحيطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفاق فترى الودق يعني المطر يخرج من خاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - 00:30:28

وينشر رحمته وهو الولي الحميد فهو الذي سبحانه ينشئ السحاب ينشئ السحاب النقال وهو الذي يسير السحاب وهو الذي يأمر السحاب بالمطر ويأمره بالامساك الله جل وعلا هو الذي يتولى هذا الامر. هذا خلقه وهذا تدبیره - 00:30:50

سبحانه وتعالى وانزلنا من السماء ماء وهو المطر وفي الاية الاخرى وفي السماء رزقكم يعني المطر وما توعدون الجنـة في السماء
وانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به من الثمرات هذا من العجائب - [00:31:23](#)

ماء واحد ويخرج به انواع من الثمرات انواع منوعة وفي الارض قطع متباورات وجذبات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان
يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض للاكل وهنا يقول جل وعلا فاخرج به من الثمرات اخرج به هو الذي اخرج - [00:31:51](#)
ولو شاء لننزل المطر ولم ينبت شيئاً لان الله لم يأمر الارض بالثبات فهو الذي يأمر الارض
بالثبات افرأيتم ما تحرثون انتم تزرعونه - [00:32:19](#)

ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتمن تفكرون اذا لمغرومون بل نحن محرومون افرأيتم الماء الذي تشربون؟ انتم انزلتموه
من المزن عن السحاب ام نحن المنزلون لو نشاءوا جعلناه اجاجاً يعني مالحا - [00:32:42](#)

ما يصلح للشرب ولا للثبات من الذي جعل الماء حلواً عذباً وجعل بعـض الماء ملحاً اجاجاً الذي فرق بين المائين هو الله جل وعلا
الخالق وانزل من السماء ماء شوف انزل - [00:33:08](#)

الله جل وعلا هو الذي ينزل المطر ما احد يستطيع لو اجتمع الناس كلهم ان ينشئوا سحابة ان يجعلوا فيها المطر ما استطاعوا
بمهاراتهم وصناعاتهم كل ما عندهم من المختبرات ما يستطيعون - [00:33:31](#)
ولذلك تجذب ارظـهم تجذب ارظـهم ولا يستطيعون ان ينشئوا سحابـا او مطـرا ويسمـون هذا بالجـفاف ما يستطيعون هو الذي ينزل
الغيـث سـبحـانـه وـتعـالـى وـهـوـ الـذـيـ يـجـعـلـ هـذـاـ الـغـيـثـ يـنـبـتـ النـبـاتـ - [00:33:52](#)

وانـزلـ منـ السمـاءـ مـاءـ عنـ المـطـرـ فـاـخـرـجـ بـهـ هوـ الـذـيـ اـخـرـجـ هـذـاـ النـبـاتـ وـلـوـ شـاءـ لـمـ يـخـرـجـ وـكـمـ تـمـطـرـ الـامـطـارـ وـلـاـ تـنـبـتـ الـارـضـ لـانـ اللهـ لمـ
يـأـمـرـهـاـ بـذـلـكـ فـاـخـرـجـ بـهـ مـنـ الثـمـرـاتـ وـشـوـفـ مـاـ هـيـ ثـمـرـةـ وـاحـدـةـ وـلـاـ نـوـعـ وـاحـدـ - [00:34:21](#)
بلـ اـنـوـاعـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ التـرـبـةـ وـاحـدـةـ وـالـمـوـاـحـدـ وـلـكـ النـبـاتـاتـ تـخـلـفـ مـخـتـلـفـةـ تـلـفـتـ
الـطـعـومـ مـخـتـلـفـةـ الرـوـاـيـحـ وـمـخـتـلـفـةـ الـلـاـوـاـنـ وـمـخـتـلـفـةـ الـاـشـكـالـ مـنـ هـوـ - [00:34:46](#)

الـطـبـيـعـةـ حـاشـ وكـلـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ هوـ الـذـيـ اوـجـدـ هـذـاـ وـانـزلـ منـ السمـاءـ مـاءـ فـاـخـرـجـ بـهـ مـنـ الثـمـرـاتـ رـزـقاـ لـكـ الرـزـقـ مـنـ سـبـحـانـهـ
وـتـعـالـىـ وـلـوـ شـاءـ لـعـطـلـ هـذـاـ الـاـشـيـاءـ وـانـقـطـعـ الرـزـقـ - [00:35:14](#)

لوـ شـاءـ لـعـطـلـ هـذـاـ الـاـشـيـاءـ وـلـمـ يـحـصـلـ لـلـعـبـادـ رـزـقـ هـلـ هـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ اـيـهـاـ الـمـشـرـكـوـنـ هـلـ هـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ التـيـ يـعـبـدـهـاـ
الـمـشـرـكـوـنـ هـلـ هـيـ اوـجـدـتـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ اـنـ كـانـ هـذـاـ - [00:35:38](#)
فتـكـلـمـواـ يـقـولـونـ نـعـمـ اوـجـدـتـ ماـ اـحـدـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ مـنـ اـوـلـ الـمـشـرـكـيـنـ الـىـ اـخـرـهـمـ ماـ اـحـدـ اـدـعـىـ انـ هـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ فعلـتـ
هـذـهـ الـاـفـعـالـ لـانـهـ ماـ يـسـتـطـعـ يـقـولـ هـذـاـ - [00:36:06](#)

تكـذـبـ الـحـقـائقـ ماـ يـسـتـطـعـ انـ يـقـولـ هـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ خـلـقـتـ هـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ اـنـزلـتـ المـاءـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ اـنـبـتـ النـبـاتـ هـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ ماـ
يـسـتـطـعـ اـحـجـةـ هـذـهـ حـجـةـ قـاطـعـةـ مـفـحـمـةـ لـلـمـشـرـكـيـنـ وـلـهـذاـ قـالـ فـلـاـ تـجـعـلـوـ لـلـهـ اـنـدـادـاـ - [00:36:26](#)
اـخـرـجـ بـهـ مـنـ الثـمـرـاتـ رـزـقاـ لـكـ فـلـاـ تـجـعـلـوـ لـلـهـ اـنـدـادـاـ يـعـنـيـ شـرـكـاءـ هـذـيـ النـتـيـجـةـ مـنـ الـاـدـلـةـ وـالـبـرـاهـيـنـ فـلـاـ اـذـاـ كـانـ الـاـمـرـ
كـذـلـكـ وـانـ اللهـ هـوـ الـذـيـ يـفـعـلـ هـذـهـ الـاـفـعـالـ - [00:37:01](#)

وـحـدهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ فـلـاـ تـجـعـلـوـ لـهـ اـنـدـادـاـ شـرـكـاءـ مـنـ الـمـخـلـوقـيـنـ الـذـيـنـ لـمـ يـفـعـلـوـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـهـ الـاـفـعـالـ باـعـتـرـافـكـ وـاقـرـارـكـ اـنـتـمـ تـعـتـرـفـونـ
انـهاـ عـاجـزـةـ وـانـهاـ لـاـ تـقـدـرـ اـنـ تـخـلـقـ شـيـئـاـ - [00:37:21](#)

فـكـيفـ تـعـبـدـوـنـهـ؟ـ انـقـطـعـتـ حـجـتـهـمـ وـلـمـ يـبـقـيـ لـهـ عـذـرـ الـبـرهـانـ بـيـنـ الـاـدـلـةـ وـاـظـحـةـ عـلـىـ بـطـلـانـ الشـرـكـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـاـ تـجـعـلـوـ لـلـهـ
اـنـدـادـاـ يـعـنـيـ شـرـكـاءـ تـدـعـوـنـهـ تـذـبـحـوـ لـهـ وـتـنـذـرـوـنـ لـهـ وـتـتـقـرـبـوـنـ اـلـيـهـمـ بـالـعـبـادـةـ - [00:37:42](#)

وـهـيـ مـخـلـوقـاتـ مـثـلـكـمـ اـنـ الـذـيـنـ تـدـعـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللهـ عـبـادـ اـمـثـالـكـمـ فـادـعـوـهـمـ فـلـيـسـتـجـبـيـوـ لـهـمـ اـنـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ كـيـفـ الـاـنـسـانـ يـعـبـدـ
مـخـلـوقـاـ مـثـلـهـ بـلـ يـعـبـدـ مـخـلـوقـاـ اـقـلـ مـنـهـ يـعـبـدـ الـحـجـرـ وـالـشـجـرـ وـهـذـاـ اـقـلـ مـنـ الـاـنـسـانـ - [00:38:11](#)

يـاـ سـبـحـانـ اللهـ بـلـ اـنـهـ يـصـنـعـ الصـنـمـ هـوـ بـيـدـهـ ثـمـ يـبـدـهـ مـنـ دـوـنـهـ وـهـوـ هـوـ الـذـيـ صـنـعـهـ تـعـبـدـوـنـ مـاـ تـنـجـتـونـ وـالـلـهـ خـلـقـكـمـ وـمـاـ

تعملون تصنعونه وبعدين تعبدونه وبين العقول؟ وبين الافكار - 00:38:41

سبحان الله ما في افكار الميت تجبيونه ميت على النعش ما في حركة وتدفونه تحت التراب وبعدين تبنون عليه قبة ولا مسجد وتحجرون له وتزورونه ترتفعون امامه امام القبر - 00:39:05

يا فلان اغثنا يا فلان اعطنا كذا وكذا وهو ميت انت احياء اقدر منه الحي اقدر من الميت انت اقدر من هؤلاء الاموات فكيف هذا اين ذهبت العقول اين ذهبت الافكار - 00:39:31

يا سبحان الله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون ان هذه الانداد لم تفعل شيئاً من هذه الاشياء لم تجعل الارض لم تخلق خلقاً لم تجعل الارض فراشاً لم - 00:39:53

تجعل السماء بناء لم تنزل المطر لم تنبت النبات فكيف تعبدونها من دون الله عز وجل اين عقولكم تزعمون انكم عقلاً وانكم مفكرون وانكم ومع هذا تنتكسون هذا الانكماش ولكن - 00:40:19

من ترك الحق فانه يبتلى بالباطل هذه حكمة الله سبحانه وتعالى ان من اعرض عن الحق ولم يقبل الدليل فانه يبتلى بالباطل ويرجع اسفل سافلين ويكون احط من البهائم - 00:40:51

البهائم تعرف مصالحها وهذا الانسان المشرك لا يعرف مصالحهم فهو احط من الماء ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً نسأل الله العافية - 00:41:15

هذا ويأتي باقي الكلام ان شاء الله على بقية الآيات في الدرس الثاني ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بمعرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل واجتنابه وان لا يجعله ملتبساً علينا - 00:41:38

فنظل لان ما كل من عرف الحق يعمل به قد يعرف الانسان الحق ولكنه لا يعمل به الله وقد يعرف الباطل لكنه لا يتركه هذه المصيبة انسان يصاب ايصبح لا يعرف حقاً ولا لا ينكر منكراً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً - 00:42:04

وينزل عن درجة الانسانية الى احط من درجة البهيمية. ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. يعني يسمعون سماع قبول سماع دمعت فكر وتفكير والا هم يسمعون الا صوات يسمعون الا صوات - 00:42:34

لكن لا يفهمون ولا يفقهون ولا يتذمرون هذى المصيبة ام تحسب ان اكثرهم يسمعون يعني سماع فهم تدبر وسماع قبول والا هم يسمعون الا صوات يسمعون القرآن او يقرأون هم القرآن لكنهم لا لا ينتفعون به - 00:42:56

المعروف عقولهم ومصروفة افهامهم ومتبلدة افكارهم فلا ينتفعون بالقرآن ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً. ولا حول ولا قوة الا بالله صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين - 00:43:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه احسن الله اليكم سماحة الشيخ وبارك الله فيكم وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء - 00:43:48

نعم سماحة الشيخ كثر السؤال من الاخوة عن خروجه من معتكهه فبعضهم يخرج لسيارته لتغيير ملابسه وبعضهم يخرج مرتين للفطور والسحور والبعض من اجل الهاتف للطمئنان على اهله. والبعض الاخر لحزن التذكرة وبعضهم للاغتسال وغير ذلك من الضرورات - 00:44:13

فهل هذا يؤثر في اعتكافهم؟ افیدونا جزاكم الله خيراً نعم الخروج الكثير والخروج لغير حاجة هذا يؤثر على الاعتكاف لان معنى الاعتكاف ان يبقى الانسان في المسجد فإذا تكرر خروجه قل - 00:44:43

قل جلوسه في المسجد انما يخرج لما لابد له منه لما لابد له منه كقضاء الحاجة يخرج لدوره المياه لقضاء الحاجة يخرج للوضوء يخرج لاحضار الطعام الذي لا احد يحضره له لانه ظرورة هذا - 00:45:04

وهذا لا يؤثر على كتابه اذا خرج لحاجة لابد له منها هذا لا ينظر اعتكافه اما اذا خرج لحاجة له بد منها ما هي بلازمة فهذا يؤثر على اعتكافه. هذه هي القاعدة - 00:45:33

في الاعتكاف نعم احسن الله اليكم يقول السائل في كثير من بلدان المسلمين اليوم يقام احتفاله عند ضريح الولي وتقدم فيه اشهى

المأكولات ويلزم بعض الناس تقديم قرابيم ومن لم يقدم يهدونه بغضب الولي ما حكم هذا العمل؟ وهل يجوز حضوره - 00:45:51
هذا العمل شرك ظاهر والعياذ بالله هذا شرك الحضور عند قبر الولي لاجل التقرب اليه والاستغاثة به والذبح له والنذر له واعتقادا انه يضر من لم يحضر هذا شرك اكبر - 00:46:18

يخرج من الملة الواجب على من ابتلي بشيء من ذلك ان يتوب الى الله جل وعلا ويرجع الى الصواب ولا يقلد الناس على الباطل ولو هددوه بانها تضره فانها لا تضره - 00:46:42

الضرر والنفع بيد الله سبحانه وتعالى من قبل المشركون هددوا نبي الله هودا عليه الصلاة والسلام فقالوا له ان نقول الا اعتراك بعض الهتنة بسوء قال اني اشهد الله واشهد - 00:47:07

اني بربئي مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم فلم يضره - 00:47:30

اعلن هذا الاعلان امام امة عاتية وهي عاج العاتية وهو رجل واحد اعلن هذا الاعلان ولم يظهره فالمسلم يعلن البراءة من هذه الاشياء وانه متوكلا على الله جل وعلا ولن يضره - 00:47:51

النبي صلى الله عليه وسلم يقول قل ادعوا شركاءكم. يقول الله له ان يقول للمشركين قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظروا ان ولبيي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - 00:48:18

وهكذا الانبياء والصالحون والمتقون لا يبالون بهذه هذه القبور وهذه المعتقدات الباطلة بل يتبرأون منها ويصرحون بعادتها ولا ضرهم ولله الحمد بل زادهم قوة وايمانا بل ان المشركين لما هددوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقعة احد - 00:48:40
وهددوا المسلمين الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم زادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل لجاؤوا الى الله سبحانه وتعالى وتوكلا عليه ولم يضرهم شيء فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:49:11

وابطعوا رظوان الله والله ذو فضل عظيم المسلم يتوكلا على الله ولا يلتفت لهذه الامور. ولا يحظرها الا على وجه الانكار اذا كان يحظر لاجل ان ينكر وان يدعوا الى الله سبحانه وتعالى. اما ان يحضر ويستك هذلا لا يجوز واسد من ذلك - 00:49:35

اذا اكل من طعامهم وذبائحهم لان هذا شرك الذبائح هذى حرام شرك ذبائح مشركين حرام لا يجوز اكلها مما اهل بها لغير الله والله جل وعلا ذكر من من الذبائح المحرمة ما اهل به لغير الله. وهذه مذبحة للقبور فهي مما - 00:49:58

اهل به لغير الله عز وجل نعم وهل الطواف بقبور الاوليات والجلوس عندهم هو من التوحيد؟ وما حكم قراءة القرآن؟ وما وما حكم قراءة القرآن؟ نعم وهل وهل الطواف بقبور الاوليات والجلوس عندهم هو من التوحيد؟ وما حكم قراءة القرآن والدعاء - 00:50:23

عند القبور لاجل ان يخفف عنهم ذلك او بنية الاجر لهم اما الطواف بالقبور فهذا ممنوع الطواف بالقبور ممنوع مطلقا لا لا يطاف بشيء على وجه الارض الا بالکعبه فقط - 00:50:47

لا يطاف على اي شيء على وجه الارض الا بالکعبه المشرفة التي هي بيت الله جل وعلا وليطوفوا بالبيت العتيق وغير ذلك لا يطاف على شيء في على وجه الارض - 00:51:10

طواف عبادة القبور ولا المقامات ولا ولا لا يطاف على اي شيء على وجه الارض الا بهذا البيت العتيق بيت الله عز وجل والطواف به ما هو بعبادة لبيت عبادة لله - 00:51:29

جل وعلا عبادة لله قول بيته العتيق في مسجده وبيته فهو عبادة لله اما من طاف على القبر فان كان يرى ان هذا عبادة لله هو لا يقصد القبر وانما يطوف بزعمه - 00:51:49

تقربا الى الله فهذا بدعة ووسيلة الى الشرك مثل الدعاء عند القبر لا يجوز الدعاء عند القبر لانه وسيلة الى الشرك. لا تجوز الصلاة عند القبر وان كان المصلي يصلی لله وان كان الداعي يدعوا الله لا يجوز - 00:52:14

ذلك عند القبور لانه وسيلة الى الشرك وهو بدعة اما ان كان يقصد بالطواف التقرب الى القبر فهذا شرك اكبر اذا كان يقصد بالطواف

التقرب الى القبر والى الميت فهذا شرك اكبر يخرج من الملة - [00:52:36](#)

لانه صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل فينبغي ان يعرف هذا واما القراءة عند القبور فهي بدعة ما هي بمشروعة. ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا ما ورد انهم يجرون - [00:52:59](#)

ويجلسون عند القبر ويقرأون عنده القرآن ولكن اذا زاروا القبور يسلمون عليها ويدعون لها وينصرفون يسلم على الميت او على القبور. سلام عليكم ايها السلام عليكم اهل القبور من المؤمنين - [00:53:19](#)

سلام عليهم ويدعوا لهم ويستغفر لهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بالقبور فانه يدعو يسلم عليهم سلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:53:46](#)

اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهما هذا الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوله اذا جار القبور او مر بها ولم يكن يقرأ القرآن عند القبور - [00:54:10](#)

ولا على القبور ولا على الجنائز هذى بدع محدثات ما انزل الله بها من سلطان اما الجلوس عند القبر الجلوس عند القبر مدة طويلة وهذا اعتكاف هذا من الاعتكاف عند القبور - [00:54:24](#)

مثل الذين يعتكفون على الاصنام مثل الذين مروا مع موسى عليه السلام على قوم يعكفون على اصنام اللفظ يعني يجلسون عندها رجاء بركتها ورجاء نفعها الاعتكاف لا يكون الا في المساجد - [00:54:45](#)

الاعتكاف عبادة لله ولا يكون الا في المساجد لا يكون الاعتكاف عند القبور نعم يقول ومن ذهب الى اهل القبور وطلب منهم الدعاء والشفاعة فهل هذا صحيح؟ الميت لا يطلب منه شيء يا اخوان الميت ميت - [00:55:04](#)

الميت يدعى له ما هو بيدعى مع الله يدعى له لانه بحاجة الى الدعاء يستغفر له يترحم عليه ولا يطلب منه انه ان تطلب منه انه يدعو لك هو ما يستطيع يدعو لنفسه - [00:55:24](#)

ميت ما يستطيع يدعو لنفسه انتهى عمله قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم هذا عام كل بنى ادم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة - [00:55:42](#)

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. اشياء خلفها ونظمها قبل ان يموت من اعمال الخير فهي تجري عليه اما انه في القبر يدعو لنفسه او يدعو للزائر او - [00:55:59](#)

هذا امر انتهى الميت مات وانقطع عمله وهو بحاجة الى ان يدعى له وان يستغفر له ترحم عليه ويتصدق عنه ما هو بانه هو الذي يدعى او يطلب منه الدعاء - [00:56:19](#)

يا سبحان الله انتكست العقول الى هذا الحد نعم يقول السائل هل يجوز الحلف بالقرآن الكريم نعم يجوز الحلف بالقرآن لأن القرآن كلام الله ووصفة من صفاتاته سبحانه والحرف يكون بالله او بصفة - [00:56:37](#)

من صفاتاته سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول علم اصحابه اذا نزلوا منزلة ان يقولوا اعوذ بكلمات الله التامات اعوذ بكلمات الله التامات كلمات الله هي القرآن اه الكلمات القدريّة والكلمات القرآنية - [00:56:58](#)

فدل اذا كان يستعاد بكلمات الله لانها صفة من صفاتاته فانه يقسم بها ويحلف بها نعم يقول السائل هل اعمال الكفار يوم القيمة توزن كما توزن اعمال المؤمنين؟ ام الميزان خاص بالمؤمنين - [00:57:23](#)

منينا فقط الميزان لمن له حسنات وسینات وهم المؤمنون الذين لهم حسنات وسینات هم الذين يوزن عملهم اما الكافر فليس له حسنات ليس له حسنات ولهذا يقول قل هل ننبهكم - [00:57:41](#)

بالاخرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا لهم يوم القيمة وزنا ما لهم شيء يوزن كل اعمالهم والعياذ بالله - [00:58:04](#)

كفر وكلها سینات نعم يقول السائل نحن مجموعة من الشباب اتفقنا على جمع اهالي قريتنا في صالة افراح ثانى ايام العيد مقابل مبلغ

رمزي متنين ريال من كل فرد صلة للارحام وتعميقا للتعارف ودعوة لاهالي القرية الى الله عز وجل. ورتينا لذلك برنامجا يحتوي على كلمة لاحد طلبة - 00:58:27

العلم ومسابقات وجوازات ومقابلات. فما رأيكم فيما اتفقنا عليه؟ بينما لنا جزاكم الله خيرا هذا عمل طيب لا بأس به لكن ترتيبه في مكان معين او في يوم معين هذا هو المحذور - 00:58:56

فلو جعلته في ايام مختلفة ما يعين انه بيوم العيد او ثاني يوم العيد يجعلونه في اي يوم من الايام اه يصلح ويتلائم مع حضور الناس ما يخصص بيوم معين - 00:59:15

وكذلك لا يخصص في مكان معين لو يكون في المسجد في احد المساجد الكبار او يوم في المسجد الفلاني والمرة الثانية في المسجد الاخير وهكذا هذا طيب المهم لا تخصصه في زمان او في مكان - 00:59:35

بل غيروا الزمان وغيروا المكان واستمروا على هذا العمل اللي فيه وعظ وتذكير ودعوة الى الله عز وجل هذا خير نعم يقول السائل ما رأيكم في اكل الاجبان الموجود في الاسواق؟ حيث ان حيت اننا نجهل - 00:59:53

نجهل كون الحيوان مذكى ذكاة شرعية وجزاكم الله خيرا الاصل في الاطعمة الحل الاصل بالاطعمة الحل من الاجبان وغيرها الا ما دل الا ما علم الا ما علم انه يشتمل على شيء محرم - 01:00:13

ما دام لم نعلم الاصل الكلب. الصحابة رضي الله عنهم دخلوا بلاد فارس واكلوا من الاجبان ولم يسألوا ولم يسألوا عنها الاصل في هذا الحل الا ما علمت انه يشتمل على تركيب محرم - 01:00:32

نعم يقول السائل اعاني من وساوس قهرية وانطق احيانا بكلمات كفر وشرك وكذلك افعل احيانا افعال كفر وشرك السؤال مع هذه الافعال الكفرية والشركية وكذلك الكلمات هل انا مسلم؟ برغم كل هذا وتكراره؟ ام احتاج في كل مرة النطق بالشهر - 01:00:50

للدخول في الاسلام من جديد عليك بتترك هذه الوساوس وعدم الالتفات اليها والاستعاذه بالله من الشيطان والاكتار من ذكر الله وتلاوة القرآن ولا تنعزل عن اخوانك ولا تنعزل عن اهل الخير اجلس - 01:01:14

جالس اهل الخير لا تنفرد سلط عليك الشيطان خلك مع اهل الخير ومجالس الخير مع اخوانك الطيبين وسيزول عنك هذا العمل ولا تتكلم بكلام محرم او تفعل فعلة محرما - 01:01:34

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عفي لامتي الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل اترك العمل هذا تب الى الله عز وجل مما حصل - 01:01:56

ولا تعد لمثله لا تنطق به ولا تفعل شيء ومثل ما ذكرنا له اكثر من ذكر الله ومن تلاوة القرآن ومن حضور مجالس العلم واهل الخير ويزول عنك هذا المحظور وحافظ على - 01:02:09

الصلاه مع الجماعة في المساجد ويزول عنك باذن الله هذا الشيء نعم يقول السائل هل للمعتمر طواف وداع ليس عليه طواف وداع واجب طواف الوداع انما يجب على الحجاج هو من واجب - 01:02:28